دراسة تحليلية في العمارة المحلية الأردنية حالة دراسية: مباني سكنية مختارة لمدينة عمان في الفترة (1960-1970) م*

علي محمود أبو غنيمة، قسم هندسة العمارة، كلية الهندسة، الجامعة الاردنية

Received: 2/4/2023

Acceptance: 14/9/2023

Corresponding Author: ghanimeh@ju.edu.jo

Cited by: Jordan J. Arts, 17(2) (2024) 195-208

Doi: https://doi.org/10.47016/17.2.2

الملخص

ترتبط العمارة المحلية ارتباطا وثيقا بالسياق والمنطقة التي أوجدت بها، إذ تتأثر بمحددات جغرافية وثقافية وبيئية واقتصادية لتكوّن نمطا يميزها عن غيرها في مختلف مناطق العالم، ولهذا السبب جاءت العمارة المحلية في مدينة عمان لتؤكد خصوصيتها وهويتها التي نشأت كنتيجة حتمية لبيئة الأردن، وتاريخه وشعبه، مما شكل بالنهاية مادة مهمة للدراسة المعمارية.

تسلّط الدراسة الضوء على العمارة المحلية في مدينة عمان لنماذج مختارة من المباني السكنية في فترة ستينيات القرن الماضي، تم طرح نقد وتحليل معماري لكل نموذج ودعمه بالرسومات المعمارية وتحليلها.

تتبنى الدراسة المنهجية الوصفية التحليلية، والتي تتضمن جمع المعلومات والمخططات لحالات الدراسة المختارة وربطها بالعوامل المختلفة التي أدّت إلى تشكيل خصائصها، ومن ثم تحليل العناصر الوظيفية والجمالية للتشكيل المعماري لكل مبنى مع بيان طرق الإنشاء المتبعة، ومواد البناء المختارة في التنفيذ. الزيارات الميدانية تشكل جزءا مهما في هذه الدراسة، إذ تم زيارة عدة مباني مختارة وأخذ الصور. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها دراسة توثيقية لحقبه هامة في تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية، والتي انعكست على تشكيل المباني في مدينة عمان، فهي تعتبر دليلاً ملموساً على طبيعة الحياة واهتماما للقاطنين وتعكس الفكر المعماري السائد في تلك الفترة الزمنية. تهدف هذه الدراسة لتقديم مقارنة للطراز والحركات المعمارية في فترة (1960-1970) وأثرها على الأعمال المعمارية للمباني السكنية في مدينة عمان، وصولا لأهم الاستنتاجات التي أكدت على الدور المهم للمعماريين الأردنيين في تطور العمارة المحلية، إذ يسهمون في تأثير الاتجاهات المعمارية بناءً على القيم النظرية والعملية. يعكس التأثير الفعّال للمعماريين على الاتجاه المعماري والقيم المعمارية ويقدم عمارة محلية معاصرة بتوازن بين الممارسة والأكاديميا. يظهر الطراز الحداثي كأحد الأنماط الأكثر تأثيراً على المباني السكنية في عمارة عمان المحلية في فترة الستينيات وظهور أشكال جديدة لنمط المسكن التقليدي.

الكلمات المفتاحية: العمارة المحلية، مباني مدينة عمان، هوية معمارية، مادة الحجر، مبنى سكني، عمارة الستينات.

An Analytical Study of Jordanian Local Architecture Case Study: Selected Residential Buildings for the City of Amman (1960-1970)

Ali Mahmoud Abu ghanime, Dept. Of Architecture. School of Engineering, University of Jordan

Abstract

Local architecture is intricately linked to its contextual origins, representing the influence of geographical, cultural, environmental, and economic factors that have contributed to its formation. The uniqueness of local architecture sets it apart from architectural styles found in other regions. In the case of Amman, the local architecture asserts its specificity and identity, which have emerged as a natural consequence of Jordan's environmental conditions, historical background, and people. Consequently, a comprehensive analytical examination of Amman's local architecture becomes imperative to unravel its rich architectural heritage.

This research focuses on a selection of residential buildings from the 1960s as case studies to illuminate the distinct characteristics of local architecture in Amman. Employing a descriptive analysis methodology, each case study will be thoroughly characterized and scrutinized to reveal the underlying factors that shaped them and gave rise to their unique attributes. Moreover, this investigation will delve into the functional and aesthetic elements of the architectural form, exploring the employed construction methods. Complementary to the analysis, original architectural drawings, photographs from field trips, and analytical drawings will supplement the study.

The significance of this research lies in its documentary nature, capturing an important era in the history of Jordan's Hashemite Kingdom, as manifested in the architectural composition of Amman's buildings.

* تم إجراء هذا البحث خلال إجازة التفرغ العلمي الممنوحة لي من الجامعة الأردنية للعام الجامعي (2022-2023)

© 2024- جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون

Additionally, the study aims to establish a comparative analysis of architectural styles and movements during the 1960s. This study entails a comprehensive assessment of their impact on residential architecture in Amman.

The research yields significant conclusions underscoring the pivotal role played by Jordanian architects in shaping the trajectory of local architecture. Their contribution extends to influencing architectural trends, grounded in both theoretical and practical values. The effective impact of these architects on architectural trends and values is indicative of the presentation of contemporary local architecture, striking a harmonious balance between professional practice and academic endeavors.

Notably, the modernist style emerges as a particularly influential pattern in the residential buildings of Amman's local architecture during the 1960s, introducing innovative configurations to the traditional housing paradigm. This shift reflects the evolving societal and cultural dynamics of the time, with architects responding to changing needs and aspirations of the inhabitants while also incorporating global architectural trends into the local context. Thus, this research serves as a testament to the dynamic interplay between tradition and modernity in the architectural landscape of Amman, showcasing the resilience and adaptability of local architectural expressions in the face of evolving socio-cultural forces.

Keywords: local architecture، Amman city buildings، architectural identity، stone material، residential building، architecture of the 1960s.

المقدمة

ساهم في ارتياد عمان وجذب السكان إليها عبر التاريخ، عامل مهم وهو توفر المياه التي كانت تنبع من سفوح التلال المحيطة بالأودية لتصبح جداول ماء من أهمها سيل عمان أو كما كان يطلق عليه أحيانا نهر عمان في منطقة وسط المدينة القديم.

مدينة عمان كانت ولا تزال مدينة الأودية ومنها وادي عبدون، ووادي صقرة الممتد ما بين جبل عمان واللويبدة، ووادي السلط ويمتد ما بين جبل الحسين واللويبدة، ووادي الحدادة الممتد بين جبل الحسين والقصور، وغيرها من الأودية التي تعايش أهالي عمان معها وتأقلموا مع طبيعتها وخصائصها. بالطبع، عمان كذلك مدينة الجبال ومن أهمها جبل الحسين، وجبل اللويبدة، وجبل عمان، وجبل الأشرفية، وجبل التاج، وجبل الهاشمي الشمالي والجنوبي وغيرها من الجبال.

عمان القرن العشرين تأثر نموها وتوسعها بعدة عوامل؛ بدأ بالهجرة الشركسية، فوصول الخط الحديدي الحجازي، فتأسيس الإمارة عام 1921، واتخاذ الأمير عبد الله عمان عاصمة لها، وما تبعها عام 1946 من استقلال الأردن وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية وتحديد عمان عاصمة لها، مرورا بنكبتي 1948 و1967، ومجيء الأهل من فلسطين ليستقر العديد منهم في عمان، ثم لتحتاج المدينة إلى المساكن والمباني الخدمية من مدارس ومستشفيات ومباني إدارية وتجارية وشوارع وغيرها بسبب توسع مناطق المدينة وذلك لزيادة عدد السكان، ومن ثم تأتي طفرة البترول في منتصف السبعينيات والازدهار الاقتصادي المرافق لها، والطلب الزائد على إنشاء المباني الفخمة بشكل خاص، ومن ثم أزمة حرب الخليج في أوائل التسعينيات وعودة الكثيرين من المقيمين في دول الخليج للإقامة في المدينة وما واكب ذلك من تبعات سبق وتعايشت معها عمان من قبل.

إما فيما يتعلق بعمارة مدينة عمان في الفترة مابين 1960- 1970، فقد امتازت بكونها نقطة البدء بتصنيف العمارة الأردنية ببداياتها المنظمة بعد أن أخذت مهنة المعماري بالظهور بشكلها الرسمي والقانوني حيث ازداد عدد الخريجين من كليات العمارة، وبدأت المهنة تترسخ في المجتمع وتنظم أحوالها بقوانين ونظم رسمية ساهمت بلا شك، في إبراز دور أكبر للمعماريين في تنظيم وإبراز الهوية المعمارية للمدينة عمان.

أهمية البحث

إن التجربة المعمارية السكنية المميزة هي التي تسعى إلى إنتاج مرجعية ثقافية يُنظر إليها كمنهج علمي

ينتهجه المعماريون اللاحقون، تُبنى هذه المرجعيات تبعا للعوامل المادية والنفسية التي ترتبط بمقومات المكان وهذا ما يميز الأعمال المعمارية الأصيلة عن غيرها. إن العمارة المحلية هي استمرارية للأرض التي بنيت عليها؛ وهنا فإنه من الضروري النظر إلى المعمار كمصدر لإعطاء فكرة تاريخية ليست فقط معنية بتفاصيل علاقة الإنسان بالمجتمع الذي تفاعل معه، بل أيضا بعلاقة الإنسان بالأرض التي يكون فيها تفسير وشرح لأهم القرارات التي أخذها المجتمع في الماضي(Khammash, 2003) . وفي ذلك توضيح لعلاقة الإنسان والمكان مع المتغير الزمني لفهم العمارة المحلية في مدينة عمان بشكل أعمق.

إن دراسة العمارة المحلية في مدينة عمان تعطي صورة واضحة عن اللغة المعمارية التي كانت سائدة في فترة الستينات ومعرفة أهم الفروقات بين تصميم المباني المحلية لكلا المعماريين الممارسين والمعماريين الأكاديميين الدارسين والعائدين من الخارج. تمتاز هذه الفترة الزمنية بكونها فترة وسيطة بين فترة الخمسينيات التي كانت تمتاز بلغة معمارية محلية مع بعض من التجديد في حالات قليلة وفترة السبعينيات التي بدأ المعماريون فيها بتصميم مبان ذات لغة أكثر حداثة في محاولة للخروج عن المحلية التقليدية وسطوع نجم فئة من المعماريين الذين كان لهم دور جوهري في تشكيل معالم العمارة المحلية الأردنية؛ أمثال راسم بدران وجعفر طوقان ووضاح العابدي.

المشكلة البحثية

إن البحث الدقيق المباشر في العمارة المحلية الأردنية هام جدا تفاديا للرجوع المألوف لفقرات معدودة من النصوص التي وضعها المستشرقون والتي وجهت بطريقة غير مباشرة اهتمام المجتمع -وحتى الباحثين الأكاديميين- إلى الاهتمام فقط بعمارة (الحضارات العظيمة)، خصوصا الغربية منها: (الإغريقية والرومانية). ولعله من المفارقات هنا، أن نذكر أن العمارة المحلية هي أقل حظا بما لاقته من جهود التوثيق، ولكنها في الوقت نفسه أكثر نفعا من حيث المساهمة في قراءة جديدة لتاريخ العمارة الأردنية التي لا تنفصل عن تاريخ البلاد بأي حال من الأحوال.

لطالما كان الناتج المعماري يعتبر عملية جدلية تنشأ بين الحيز المسكون من ناحية، وبين الشخص الذي صممه من ناحية أخرى، فهذه العلاقة الوثيقة بُنيت وتطورت من خلال التجربة والخطأ؛ فبعد أن كان المستخدم هو نفسه المصمم تطور مفهوم العملية التصميمية لتشمل قواعد هامه تتبع قواعد وأساسات يجب اتباعها لضمان الحصول على ناتج تصميمي ناجح. ليعتبر المبنى ذو تصميم ناجح يجب أن تتوافر فيه عدة عوامل تؤكد على العلاقة الحميمية بينه وبين القاطن، بحيث لا يتم هجره أو بيعه أو هدمه في المستقبل القريب. ما يميز عمارة عمان في فترة الستينات من القرن الماضي أنها شهدت صراعاً وتنافساً بين المعماريين الأردنيين الممارسين في ذلك الوقت مثل الخواجا ديران فوسكرتشيان، وبين المعماريين الأردنيين الدارسين للعمارة والعائدين من الخارج مثل فؤاد الصايغ ووضاح العابدي فلكل منهم أسلوبه ونهجه الخاص بالتصميم، وهذا ما سيتم مناقشته لاحقا في هذه الدراسة.

المنهجية

لدراسة وتحليل المباني السكنية المحلية في عمان لفترة الستينات من القرن الماضي يجب الإلمام بالموضوع باعتباره ظاهرة معمارية في نسق المجتمع العماني في الفترة الزمنية المختارة ومنها تقديم تحليلات موضوعية وفقا للخلفيات الثقافية للمعماريين والقاطنين مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب التقني لتصميم هذه المباني والتنسيق في تحليلها. تَتَحدد مجالات الدراسة في مدينة عمان في الفترة الزمنية (1960-1970)، ففي هذه الفترة امتازت عمان باستقطابها الاجتماعي والاقتصادي.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي التوثيقي، يتم من خلاله دراسة حالات مختارة لمباني سكنية لعدة معماريين من خلفيات مختلفة ومن ثم تفسير هذه البيانات واستخلاص دلالاتها للوصول إلى صورة معمارية واضحة وتحليل وافٍ يتعلق بالحالات المختارة للوصول إلى قراءة معمارية استنباطية تحليلية مستبصرة.

امتازت هذه الفترة بتوافر العديد من المهندسين المعماريين الدارسين في الخارج من مدارس معمارية مختلفة، وهذا ما أسهم في تقديم تنوع للحلول التصميمية في المباني السكنية بالإضافة إلى بقاء حضور واضح للمعماريين الممارسين. كل هذا ساهم بتميز اللغة المعمارية في مدينة عمان للمباني السكنية على وجه التحديد. إذ إن التصميم المعماري هو عملية اجتماعية في الأصل ترتبط ارتباطا وثيقا بترجمة فهم المعماري لحاجات القاطن وذوقه وثقافته (al-Ḥaddād and Abd al- Azīz, 2013).

بنيوية العمارة المحلية لمدينة عمان

تشكل البيئة المحلية وكل ما تحتويه من خصائص موقع وحيز جغرافي ومواد وتكنولوجيا متوفرة، عوامل مهمة في تشكيل صورة لعمارة محلية أكثر معاصرة تسعى لربط العمارة التقليدية لمنطقة ما مع المكان والزمان من جهة ومع الحداثة من جهة أخرى. إن كينونة العمارة المحلية لمدينة عمان يمتاز بجهور خاص يربط الكيانات (المادية) الزمانية والمكانية ليخرج بخصائص شكلية تساهم في منح الهوية المعمارية المعروفة بها (al-Jādirjī, 1995)، هذه الهوية المعمارية هي سمات أصيلة لارتباطها بالمكان، وبالتأكيد هي مألوفة ومفهومة لارتباطها بالأعراف السائدة في زمن محدد (Muhammad, 2018). ويعود ارتباط الهوية المعمارية بزمن محدد لأن هناك تغير مستمر في احتياجات المجتمع وذوقه؛ بعضها تغير في المتطلبات الحيزية بالإضافة إلى تغيرات ديموغرافية تؤثر بشكل مباشر على حصة الفرد من المساحة المناسبة، وبالطبع يؤثر العامل الاقتصادي والثقافي على الهوية المعمارية المحلية أيضا (al-Daywajī et al , 2018).

امتازت نواة مدينة عمان وهي المنطقة المحيطة بالمسجد الحسيني والمنطقة على جانبي سيل عمان بكونها أقدم بقعة في تخطيط عمان الحديثة، وعلى الرغم من وجود هذه النواة ولكن جاء نمو المدينة على شكل اتجاهات أفقية وليست حلقية كما كان متوقعا، وذلك بسبب العوامل الاقتصادية والسياسية التي مرت بها المنطقة، صاحبتها انفجارات سكانية أثرت على الطابع المعماري للمدينة التي تمتاز بأساليبها المتنوعة بتعدد الثقافات المعمارية التي حملها الخريجون من الشرق والغرب، ثقافات جمعتها مادة الحجر في استعمال موحد بصورة لبت الحاجة البيئية والطبوغرافية كمدينة أحيطت بعدة جبال تتوافر فيها المحاجر التي تشكل رافدا أساسيا لهذه الحجارة، وخصوصا في البدايات.

بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السكان خلال مدة قصيرة من الزمن فإن التخطيط كان دائما يلحق بالعمران في عمان؛ بمعنى أن سكان المدينة هم الذين خططوها حسب حاجاتهم ورؤياهم الخاصة، ثم جاء المخطط ليثبت هذه الحاجة ويطورها بشكل هندسي. لقد فرض التكوين الفيزيائي للمدينة خطوطا للمحاور الرئيسية أو الهيكل التنظيمي العام، فالموقع يتكون من مجموعة من الجبال الصغيرة التي تتحلق حول واد متوسط، فكان من الطبيعي أن تتسلق الأحياء السكنية الجبال، وأن تصب الشوارع التي تخدم هذه الأحياء في الوادي الذي فرض بحكم توسطه استعماله للأغراض العامة التجارية والرسمية، وبالتالي انصراف السكان إلى تنظيم أحيائهم التفصيلية ضمن هذا الإطار الهيكلي العام الذي رسمته الطبيعة (Al-Abidi, 1987).

بدأ المفهوم المعاصر لمهنة المعماري بالظهور منذ خمسينيات القرن الماضي في الأردن من بعد أن كان الاعتماد بشكل أساسي على معلمي البناء والحجارين، فهذه النقلة ساهمت بإعطاء مسؤولية تصميم المباني إلى المعماريين الأردنيين خريجي الجامعات العربية كمصر وسوريا ولبنان والجامعات الأجنبية من بعد أن كانت مسؤولية تصميم المباني مقتصرة فقط على المهندسين الإنجليز أو المهندسين الأشقاء من الدول المجاورة (Qamwa, 2016). يعرف الجادرجي المعماري بأنه كل من شيّد مأوى أو مغلفا بنائيا أو سياجا يسد حاجة فرد أو مجموعة في أي مكان وزمان ويشمل ذلك المعماري الأكاديمي والمعماري المحترف (al-Jādirjī, 1995).

زاد النشاط المعماري بعد إعلان استقلال المملكة الأردنية الهاشمية فمن بعد أن كانت اغلب المباني تتمركز حول نقطة معينة في المدينة (المدرج الروماني وسبيل الحوريات)، أصبحت المباني العامة والسكنية تنتشر وازداد النشاط العمراني بفعل زيادة عدد سكان المدينة وأيضا لعبت عوامل عديدة بازدياد هذا النشاط العمراني

منها: ظهور تكنولوجيا بناء حديثة ،ودخول السيارات، والبدء بالتفكير العلمي في تخطيط المدينة، وعودة الخريجين المعماريين من الخارج، والتوجه نحو النمط الغربي والثقافة الغربية في الحياة.

بطبيعة الحال، تعد العمارة دائما مكملا لعمارة ما قبلها فحتى بعد تقنين مهنة العمارة في الأردن عام 1953 جاءت عمارة الستينات مكملة لعمارة الأربعينيات والخمسينيات من حيث عدة خصائص مثل استعمال الحجر بقطع صلدة كبيرة عليها نقوشات وزخارف متنوعة، وبقاء الفتحات الصغيرة ،وكذلك الاعتماد على شكل النوافذ بأشكال متنوعة، والبدء باستخدام الفولاذ والخرسانة والاستفادة من صلادة الحجر المستخدم في أغلب تصاميم عمارة الستينات الذي يتيح مجالاً أكبر لإثراء التفاصيل إلى التصميم مهما كان بسيطا، فهذا السمك يعطي المصمم الفرصة لإظهار منحوتات زخرفية تتوقع فوق الباب، أو تحيط بالأقواس، وفي بعض الحالات تكون كرانيش وأفاريز تعطي المبنى جمالية تميزه عن غيره.

كان من الطبيعي أن يأتي النمط المعماري الجديد متأثرا بأسس العمارة الأوروبية الحديثة لان المهندسين الذين درسوا في جامعات القاهرة وبيروت، درسوا أساسا العمارة الحديثة التي اعتمدت على الوظيفة كأساس لتنظيم المباني وكتعبير عن المجتمع الحديث المتخصص. بدأت المكعبات والحجوم تتكسر ويتحول المبنى إلى مجموعة من الأسطح ذات الأبعاد والملامس المختلفة واتجه المعماريون الجدد إلى الأفقية والفتحات الزجاجية الواسعة متأثرين أساسا برواد العمارة الحديثة؛ فرانك لويد رايت ولوكوربوزيه. غير أن العمارة الحداثية في الستينات بقيت عمارة متزنة إلى حد ما؛ محافظة على الحد الأدنى من الجودة في الأداء التصميمي وبقي الأمر كذلك حتى السبعينات حيث دخلت مدينة عمان في حلقة جديدة اتسمت باختلال هذا التوازن بسبب طفرة النفط وما رافقها من تطورات اقتصادية كبيرة (Al-Rifai, 1987).

العمارة المحلية لمدينة عمان في فترة الستينات

طورت أمانة عمان مخططا هيكليا للمدينة مع بيان وظائفها وخطوط النقل والمواصلات واستعمالات أراضيها (Saleh, 1980)، ومن بعدها تم وضع نظم تحكم تقسيم الأراضي، وقوانين البناء، والارتدادات والارتفاعات. امتدت المدينة إلى الشمال والجنوب والغرب من بعد أن اكتظ الشرق بالسكان، ومع نهاية الستينات اتجهت المدينة نحو توسع سريع باتجاهين: الأول هو الطريق الذي ربط وسط البلد بوادي السير. والثاني الطريق بين السلط ووسط البلد، وعلى طول هذه الطرق انتشرت الدواوير المعروفة بها مدينة عمان (Rifai, 1996). بدأت عمارة الشقق في الظهور وبدأ التوجه نحو الطراز الحديث للأبنية السكنية بدلا من بيوت الفناء الوسطي (Qamwa, 2016).

واكبت فترة الستينات في عمان مجموعة من التحولات المعمارية التي جاءت موازية للتحولات العالمية واتجاهاتها في تلك الفترة، وهي تبنّي المعماريين للغة الحداثة والطراز العالمي، وهنا كان التحدي الذي واجه المعماريين آنذاك بتأثير الطراز التراثي والإقليمي على العمارة بصيغة محلية، وجاء ذلك قبل التأثير العالمي لحركة ما بعد الحداثة. نذكر من الرواد المعماريين في الأردن في فترة الستينات: الخواجا ديران وفؤاد الصايغ ونظمي النابلسي ووضاح العابدي والذين تفاوتوا بمقدار التأثر بالعمارة الإقليمية في الوطن العربي وروادها المعماريين أمثال حسن فتحي ورفعت الجادرجي والتأثر أيضا بالعمارة العالمية والطراز الحداثي. يجدر الذكر هنا بأن المعماري جعفر طوقان قد صمم في هذه الفترة بضعة نماذج معمارية تقليدية، لكنها لم تكن ذات أهمية وذلك بسبب انشغاله والذهاب إلى لبنان ومن ثم الرجوع إلى الأردن.

إن أهم مظاهر هذه الفترة ظاهرة تأثير أنظمة البناء في مدينة عمان وخاصة الارتدادات على الوحدة السكنية مما أفقدها دورها في ترابط النسيج المتماسك للمدينة، وخروجه في الفضاء المفتوح معرضا للعوامل الخارجية من جهاته الأربع، مما قلل الحاجة إلى الفناء الداخلي، هذا الانسلاخ أحدث تحولا في شكل البناء وتركيب المدينة أيضا، محولا إياها من نسيج كثيف من الأبنية إلى شبكة شوارع تتناثر حولها الأبنية ولا تتلاصق (Hammad, 2003).

بدأ تأثير الصناعة يدخل إلى العمارة بشكل أكبر، ونلاحظ أن أشكال الحجر كانت تنتمي إلى الحركة التي

سبقت الحركة الحديثة، فهناك تواجد ملحوظ للخطوط المنحنية في الواجهات والبلكونات وذلك بسبب اطلاع المعماريين في ذلك الوقت على العمارة الأوروبية، أيضا هناك المباني الحجرية التي نرى فيها استخدامات أخرى للحجر، ونرى فيها الجسور الصغيرة التي تحمل البلكونات لأن الحجر لا يستطيع أن يعلق لمسافة طويلة، واستعمال الحجر الملون إلى جانب الحديد في الشبابيك.

الممارسات المعمارية في مدينة عمان في فترة الستينات

شهدت هذه الفترة تحول العمارة من حرفة ذات خصائص عفوية إلى فن دروس مسبقا، إذ لم تكن الممارسة تتم من قبل هذه الفترة بالطريقة المتعارف عليها، من حيث وجود مخططات ووثائق عطاء واختصصات، بل كانت تعتمد على خبرات متوارثة يكتسبها البنّاء عن أبيه أو جده ويتعرف من خلالها على خواص البناء من خلال التجربة والخطأ إلى أن يتوصل إلى النتائج المرغوبة. ومنها دخلت مهنة الهندسة والعمارة بعلومها وحساباتها، فتحولت المهنة ونضجت في أواسط الستينات من القرن العشرين (Toukan, 2003).

صرح د. وليد السيد وهو مختص في العمارة المجتمعية مع اهتمام بعمارة مدينة عمان (2017) في إحدى مقالاته بأن الطرز المعمارية التي سادت الدول العربية ومن ضمنها الأردن في فترة الستينات كانت تنتمي لطرز تلقيطية أكثر من كونها طرز سائدة، ويرجع ذلك للفراغ الفكري والثقافي الذي اجتاح الدول العربية في مرحلة ما بعد الاستقلال، طبعا جاء ذلك بدرجة متفاوتة ونسبية. من بين هذه الطرز وهو الأكثر وضوحا الطراز الحداثي الذي اجتاح المنطقة ما بعد الحرب العالمية وما تبعها من أفكار معمارية متعاطفة مع التراث المحلي والثقافي الموجود في الأساس.

يلاحظ بوضوح جدل التراثي والحداثي في عمارة مدينة عمان، نشاهد ذلك في أنماط العمران بحسب طبيعة العمارة واستخداماتها. فهناك نماذج للعمارة الحداثية أو الاستعارة المباشرة؛ في بعض النماذج جاءت خليطا متنافرا رافضا وجوده في مكان وبيئة غير مهيئين، وهناك نماذج أخرى نجحت في وقتها. فعملية الأعمار هي المنقذ الوحيد الذي استخدمه المتعلمون من أفراد هذه المدينة، للارتباط بمستقبل منظور (Malkawi and Qaddoura, 2009).

من خلال التمعّن بالناتج المعماري المنتشر في الستينات، يمكن أن يكون هناك تنوع بالممارسات المعمارية التي يمكن تقسيمها للتالي:

أسلوب العمارة التراثية المحلية: لم يكن من السهل تبني فكر الطراز التراثي في فترة ما قبل السبعينيات في العمارة السكنية كتوجه واضح حيث كان المعماري تحكمه الحركة الاقتصادية ورأس المال، وأيضا طراز كهذا يستلهم أسسه من الثقافة والمجتمع وعلى الرغم من أن هذا الطراز كان موجودا في الستينات إلا أنه تبلور وبلغ أوجه من خلال أعمال راسم بدران في فترة لاحقة في الثمانينيات، لذلك لم تشتهر الأبنية السكنية التي بنيت في فترة الستينات بالتأثر بأسلوب العمارة التراثية المحلية على عكس الأبنية العامة التي من الممكن أن تتبنى هذا الأسلوب.

يمتاز أسلوب العمارة التراثية المحلية في عمان بمعالجة الفضاءات والواجهات للمبنى بتبني مفردات العمارة التراثية المحلية المنسجم مع البيئة المحيطة؛ ذلك يعني أنه من الممكن التأثر بالعمارة الإقليمية المحيطة أيضا، ولعل أكثر مثال يوضح ذلك هو مسجد أبو درويش المتوقع على جبل الأشرفية في عمان، والمتميز بالحجر الأبلق، وهو نوع من الفنون الإسلامية التي انتشرت في بلاد الشام ومصر وتعتمد على إظهار مداميك الحجر في واجهات الأبنية باللون الأبيض والأسود بشكل متناوب، تعود فترة بناء المسجد إلى بداية الستينات وقد بناه الحاج حسن مصطفى شركس الملقب (أبو درويش)، على الرغم من كون أبو درويش لا يحمل شهادة بالهندسة المعمارية إلا أنه أشرف على تصميم وبناء هذا المسجد حتى أنه قام برسم المخططات الهندسية بنفسه. مع استعانته ببعض المهرة والفنيين في تنفيذ الزخارف الإسلامية، ويلحق المسجد مدرسة لتعلم القران ومكتبة. وقد قامت أمانة عمان حديثا بتطوير موقع المسجد وإضافة فعاليات جديدة مع إبراز هذا المسجد

الذي أصبح صرحا مهما للتراث الأردني.

أسلوب العمارة الحداثية: يتم هنا التأكيد على المفردات المعمارية للعمارة العالمية مع الأخذ بعين الاعتبار الأساسيات الملائمة للواقع البيئي، وتأثرت الأبنية السكنية والعامة على حد سواء بهذا الأسلوب. يعد مبنى مكتبة الجامعة الأردنية من أشهر الأبنية العامة التي اتبعت الأسلوب الحداثي في الستينات بالإضافة إلى سينما الخيام، المتأثرة بـ(لوكوربوزيه)، نشاهد ذلك من خلال استخدام المصمم المعماري (سيد كريم) لمواد بناء جديدة غير الحجر المتعارف عليه، وأيضا استخدام فتحات وأشكال بسيطة مع الكاسرات الشمسية واستخدام الألوان، بمعنى آخر، تم تجاهل خصوصية التراث المحلي في التصميم دون أي اعتبارات للعوامل المحيطة ما عدا شكل الموقع. وتمتاز أغلب المباني المبنية على الطراز الحداثي باتساع فتحات النوافذ وتنوعها بتنوع الغرض من البناء ووظيفته وتنوع مواد البناء وسيطرة ميزة الصراحة والمنفعة كأساس للتأكيد على البساطة في التصميم. وتعددت الأمثلة للأبنية السكنية التي تم تصميمها على الطراز الحداثي في عمان الستينات مثل عمارة الخراط وفيلا الصباغ التي سيتم تقديم شرح وافٍ عنها في هذه الدراسة لاحقا.

أسلوب العمارة الحداثية الممزوجة مع التراثية المحلية: الناتج المعماري في هذا الأسلوب ينقسم إلى قسمين الأول هنا يتم التركيز فيه على الشكل المعماري؛ ويتم تصميم القشرة الخارجية بمعالجات حداثية مع إبقاء المخطط وتوزيع الفراغات بسيطة، والقسم الثاني يتم فيه تصميم الناتج المعماري من الداخل والخارج بشكل حداثي مع إضفاء بعض التفاصيل التراثية بهدف التذكير بالهوية المحلية للمنطقة. ومن أهم الأمثلة على هذا الأسلوب في المباني العامة هو مبنى البنك العربي الذي صممه الخواجا ديران فوسكرتشيان، وامتاز بتعدد طوابقه وبحجره الصلد واستخدام المنحيات والأقواس فيه؛ وفي ذلك دمج بين العمارة الحداثية والعمارة الموجودة في المنطقة، الشكل (1). أما المباني السكنية فيمكن اعتبار فيلا نظمي النابلسي التي مزجت بين حجر الزلط الذي تم جلبه من سيل عمان وبين الخرسانه في تصميمه مثالا جيدا لأسلوب العمارة الحداثية الممزوجة مع التراثية المحلية.

الشكل (1)، مبنى البنك العربي. (مكتب المعماري ديران والمصري، 1954) (المصدر بيطار , 2023)

فكر المعماري المحترف والمعماري الأكاديمي في فترة الستينات

نستطيع وصف التوجهات المعمارية السائدة في تلك الفترة بالثنائية؛ إذ تنافست العمارة التراثية القديمة مع العمارة الحداثية، وتقدمت العمارة الحداثية التي ميزتها التقنية والعالمية، والتي تقوم على جعل المبنى هيكلا إنشائيا يمكن تكراره في أي مكان دون الالتفات إلى الجذور الحضارية للمكان وتاريخه، وعليه اختلف الفكر المعماري وناتجه المعماري في العمارة المحلية الأردنية بين المعماري المحترف والمعماري الأكاديمي.

المعماري المحترف

يُقصد بالمعماري المحترف المعماري الممارس لمهنة العمارة والتصميم دون الحصول على شهادة جامعية بذلك، وكان فكر المعماري المحترف أقرب للعمارة المحلية ومتطلبات سكان المنطقة وثقافتهم مع بعض المحاولات لمواكبة انتشار الفكر العالمي آنذاك.

يعد الخواجا ديران فوسكرتشيان من كبار المعماريين الذين لم يحصلوا على الشهادة في الهندسة المعمارية، ولكن خبرته الطويلة في تصميم المباني والبيوت والقصور أهلته ليؤسس مكتبه الهندسي الخاص، ويجعل عمان مكانه المختار لتطبيق إبداعاته في التعامل مع الحجر الصلد واهتمامه بالتفاصيل الزخرفية والأعمدة. ولعل من أكثر المباني التي اشتهر بتصميمها هو قصر زهران في الخمسينيات، ومن بعدها انطلق في تصميم الأبنية ليصل أوجه في الستينات، ويقدم تصميما لمبنى البنك العربي 1963 المعروف بضخامته وحجره الصلد وتعدد

الطوابق، بالإضافة إلى عدة أمثلة من الأبنية السكنية التي امتازت بالأقواس والأعمدة، وأخرى امتازت ببساطة الواجهات ومنها فيلا شومان وفيلا شاهين (Abu ghanime, 2002). وفي الستينيات أدخل المعماري ديران تغييرا على تصاميمه بحيث باتت أقرب إلى العمارة الأوروبية من حيث الأسقف المعلقة والأعمدة الفولاذية، وهناك بالتالي تأرجح بين النمط التصميمي في ثقل المبنى ما بين هذا النمط ونمط مبنى البنك العربي على سبيل المثال. تنوع موقف المعماريين الممارسين في مواقفهم اتجاه التراث المحلي وتوظيفه في البنايات السكنية خصوصا في فترة الستينات بين مؤيد وبين متوسط يحاول التوفيق بين الحداثية والتراثية بأسلوبه الخاص.

المعماري الأكاديمي

امتازت فترة الستينات ببدء المعماريين الأكاديميين بالرجوع من الخارج وإنهاء دراستهم والبدء في فتح وإنشاء مكاتب هندسية تحمل أسماءهم في مدينة عمان، طبعا، رجوع هؤلاء المعماريين من الدول العربية المجاورة أو دول عالمية لعب دورا هاما في طريقة ترجمة أفكارهم المعمارية على أرض الواقع في مدينة عمان.

يحمل المعماري فؤاد الصايغ رقم العضوية 1 في سجلات نقابة المهندسين الأردنيين، حصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية من جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) عام 1958، وبعد عودته عمل لفترة قصيرة في وزارة الأشغال العامة، ثم أسس مكتبه الهندسي الخاص عام 1962، وهو من المعماريين الأوائل الأكثر إنتاجا في الفترة المختارة للدراسة ومن أعماله: سينما الحمراء في رأس العين 1961، والمدرسة النموذجية عامي 1962-1963، كما فاز بتصميم مبنى مجمع النقابات المهنية الذي تم تنفيذه على مراحل. ومن أشهر أعماله أيضا بيت عبد القادر الغول 1961 وعمارة الخراط 1961 وفيلا الصباغ 1964 واشتهر بمحاولاته لإدخال مفردات العمارة الحداثية إلى الأردن.

اشتهر المعماري نظمي النابلسي الذي تخرج من مصر أيضا بتصاميم المباني السكنية في فترة الستينات، فتصميمه للبيت السكني الخاص به جاء من أجمل الدروس التي من الممكن أن نصوغ منها مفرداته المعمارية، وتميزت الأبنية السكنية التي صممها بتعدد الطوابق، والتنوع في استخدام الكتل والمواد مع الاعتماد على استخدام الحجر في التصميم وخصوصا الحجر المسمسم والزلط والسيراميك داخليا مع حضور للخرسانة في تنفيذ التصميم.

أما الدكتور المعماري وضاح العابدي الذي حصل على بكالوريوس هندسة معمارية من كلية الهندسة المعمارية بجامعة الإسكندرية عام 1967، فمنذ تخرجه من الإسكندرية عمل في وزارة البلديات كمهندس تنظيم، ومن ثم حصل على الدكتوراه من باريس. وعلى الرغم من أنه فتح أول مكتب خاص به بالشراكة مع الدكتور فهيم أبو الفضل في السبعينيات إلا أنه قام بتصميم العديد من البيوت السكنية في مدينة عمان في الستينات بالتوازي مع مهنته كمهندس تنظيم في البلديات قبل حصوله على درجة الدكتوراه. مثل فيلا طهبوب التي برع بتطويع الحجر فيها وخصوصا حجر الطبزة وتأثره الواضح بفرانك لويد رايت. من أبرز الأمثلة على عمارة الدكتور وضاح العابدي في الستينات؛ هو مبنى شركة التأمين متعدد الطوابق الذي يتميز ببساطة واجهته وملامحه الحداثية رغم التباين في معالجة واجهات البناء المكون من عمارتين، إلا أن خط العقدات يتصل عبر محور بصري يخلق رابطة نظرية تضمن الوحدة العضوية للمشروع، وربما لأول مرة في الأردن، استعمل اقطاعات رأسية بارزة من الألمنيوم في الواجهات كعنصر تشكيلي. أما بالنسبة للمهندس داوود زبانه فهو لم يعمل كثيرا من المشاريع في الأردن لأنه هاجر مبكرا.

نماذج مختارة لمبان سكنية في فترة الستينات

الاختيار لهذه النماذج جاء بعد دراسة وافية لعدد من مباني فترة الستينات مع تنوع المعماريين وتشكيل في تصميم المباني، حيث بدأ المصمم يخرج عن النظام التقليدي الذي كان منتشرا في الفترات السابقة، وكان عادة مكعبا وفيه ثلاثة بحور، وفي البحر الأوسط ثلاثة أقواس، وكان هذا النمط شائعا في بلاد الشام، أما في هذه الفترة، فأصبح المهندس المعماري يتصرف بهذه الأشكال ويستفيد من خصائص المواد الحديثة، مع

الاحتفاظ بالحجر الصلد كمادة مسيطرة. إن المقطع الذي يقع بين الدوار الأول والدوار الرابع خير ما يمثل هذه الحقبة الزمنية، ومنها تم اختيار نماذج لبيوت سكنية ستينية:

عمارة الخراط

المبنى عبارة عن عمارة أخذت هيئة الفيلا، صممها المعماري فؤاد الصايغ عام 1961 للسيد محمد الخراط. وتقع في جبل عمان بالقرب من بريد زهران بمساحة 710م. وتتكون من ثلاثة طوابق؛ احتوى الطابق الأرضي والأول على نفس الاستخدامات من الصالونات والطعام والجلوس والمطبخ مع غرف النوم وتوابعهما، مع ارتباط الطابق الثالث الأصغر حجما مع الطابق الأرضي واحتوائه على مطبخ وقاعة مظللة للحفلات. تم التنويع في استخدام المواد وخاصة الحجر والزجاج والخرسانة في الواجهات كما تم استخدام مادة الفسيفساء لتشكيل الواجهة. وربما هذه التجربة هي من أوائل التجارب الحديثة في عمان، الشكل (2).

الشكل (2)،عمارة الخراط للمعماري فؤاد الصايغ. (المصدر: مكتب المعماري فؤاد الصايغ، 1961)

فيلا النابلسي

المبنى شيد عام 1961 في جبل عمان قرب وزارة السياحة. وهو عبارة عن فيلا مساحتها 400 م2 مكونة من طابق أرضي وتسوية؛ التسوية متصلة مع الحديقة والكراج، وتحتوي على غرفتين وصالة وتوابعهما، والطابق الأرضي يحتوي على صالون وغرفة طعام ومعيشة وتوابعهم مع وجود صالة معيشة واسعة مشرفة مع الحديقة.

اعتمد المعماري نظمي النابلسي في تصميم البيت الخاص به بتمييز الواجهة الرئيسة واستخدام الكتل المتداخلة مع تنوع باستخدام المواد والفتحات، حيث نجد استخداما للحجر المسمسم وحجر الزلط (الذي أحضره المصمم من منطقة سيل عمان) كما استخدم السيراميك، والحجر غير المنتظم الزوايا. وللتأكيد على المدخل الثانوي الموجود في الواجهة الجانبية استخدم المصمم أشكالا تشكيلية من الخرسانة، مع إبراز الارتفاع لكتلة هذا المدخل، (حاليا الفيلا تستخدم كمبنى لشركة خاصة)، الشكل (3)،

الشكل (3)، فيلا النابلسي للمعماري نظمي النابلسي. (مكتب تظمي النابلسي، 1961) , تصوير الباحث 2023

فيلا الصباغ

استطاع المعماري فؤاد الصايغ تقديم واجهات حديثة في هذه الفيلا المكونة من طابقين رئيسيين وطابق إضافي على السطح تحتوي هذه الواجهات على تنوع في المواد مع تنويع أكثر بنفس مادة الحجر، حيث قدم عدة إحجام ونقوش وأكثر من لون مما ساهم في إعطاء قوة للإحساس بالكتل والخطوط الأفقية في آن واحد. المصمم جعل المدخل يمر من فوق بركة السباحة، كما استعمل الكابولي (contilvel) بطول 3.5 م2 فوق المدخل بارتفاع طابقين. تقع هذه الفيلا في جبل عمان بين الدوار الرابع والخامس بمساحة 850، مالكها السيد ميخائيل الصباغ وتم تصميمها عام 1966 الشكل (4).

الشكل (4)، فيلا الصباغ للمعماري فؤاد الصايغ. (المصدر: مكتب المعماري فؤاد الصايغ، 1966)

فيلا زبانه

تم تصميم وتنفيذ فيلا السيد فؤاد جورج زبانه عام 1966 1967، وهي من تصميم شقيق المالك، وهو المهندس أديب جورج زبانه الذي غادر البلاد بعد سنوات من تصميم الفيلا، وعمل كمهندس لفترة طويلة خارج الأردن. تقع الفيلا خلف المدرسة الوطنية الأرثوذكسية في الشميساني، وهي من أقدم الفلل المبنية في المنطقة التي كانت في بداية تطورها منطقة سكنية، واستمرت حتى تسعينيات القرن الماضي لتصبح فيما بعد منطقة تجارية وإدارية أكثر منها سكنية الشكل (6).

الشكل (5)، فيلا زبانة للمعماري أديب جورج زبانة. (تصوير الباحث، 2023)

الشكل (6)، مخطط الطابق الأرضي فيلا زبانة، المصدر (مكتب المعماري جورج زبانة،1967)

اعتمد المهندس أديب زبانه على مقاس واحد للحجر الصلد في الواجهات وخاصة الرئيسية للطابق الأول مع استخدامه أفقيا في واجهة، وعاموديا في واجهه أخرى (تم إضافة طابق ثاني فيما بعد)، كما اعتمد على نقشة الطبزة للحجر في طابق التسوية (وحسب ما ذكرة المعماري جورج زبانه -ابن المالك- إن المقاول أولاد أبو نبيل زيت اعتمدوا على حجر ماعين في الفيلا)، كما اعتمد على تشكيل هندسي بوجود المدخل الرئيسي عبر سلالم خارجية تؤدي إلى مدخل تم تزيجيه فيما بعد كما ركز في باقي الواجهة الرئيسية على تداخل الكتل، فبرزت صالة الاستقبال الرئيسية وتراجعت قليلا كتلة البرندة ضمن امتداد واحد للواجهة، الشكل (6).

فيلا طهبوب

صممها الدكتور المعماري وضاح العابدي عام 1968، وتقع في ضاحية الرشيد بمساحة 800 م2 لمالكها السيد أديب طهبوب. اهتم المصمم في تبسيط برنامج المبنى إلى كتلتين متميزتين تتراكبان راسيا، تحتوي السفلى على جناح الاستقبال والعليا جناح النوم، تكاملت تفاصيل الواجهات مع بساطة الكتل فجاءت تجريدية خالية من أي زخارف أو تعقيدات. واستغل المصمم جمالية الموقع وطوبغرافيته المرتفعة ففتح فضاءات المبنى الرئيسة على المنظر البانورامي للمدينة، جاءت هذه الإطلالة متوافقة مع التوجيه المحبب في المدينة وهو الشرق. ساهم استعمال مداميك الحجر النافر (الطبزة) في الكتلة السفلى مع استعمال الحجر الناعم النسيج، (المنشور) في الكتلة العليا في تأكيد التوازن العام للبعد البصري في المبنى الشكل (7).

الشكل (7)، فيلا طهبوب للمعماري وضاح العابدي ، 1968(تصوير الباحث 2023)

فيلا التل

وهو المنزل الخاص بالدكتور معين التل الذي صممه المعماري فؤاد الصايغ عام 1968، ويقع في منطقة الشميساني. يمتاز هذا التصميم بأنه مكون من طابق واحد (في التسعينات تم إضافة طابقين جديدين للفيلا)، ويتخذ المسقط الأفقي شكلا مستطيلا؛ بدأ من المدخل الرئيسي الذي يوصل إلى صالون وبرندة، وتتوزع فيه الفراغات عبر ممر ضيق يفصل ما بين غرف النوم ومطبخ وحمامين، وللفيلا ثلاثة مداخل؛ المدخل الرئيسي ومدخل للمطبخ ومدخل لبيت الدرج، ويرتفع المبنى على عدة درجات مع حضور واضح للحجر الصلد الذي ميز المشروع، الشكل (8).

الشكل (8)، فيلا التل للمعماري فؤاد الصايغ. (تصوير وإعادة رسم الباحث، 2023)

فيلا جمعة

نُفذت الفيلا لمالكها معالي السيد سعد الدين جمعه عام1968، في منطقة الشميساني من قبل المصمم نقولا تلحمي (حسب ما ذكرت السيدة أميرة جمعة صاحبة الفيلا)، استخدم الحجر المسمسم في الواجهة الأمامية مع جزء علوي عبارة عن كورنيش إسمنتي بلون بني فاتح، واستخدم كذلك حجر الطبزة وخاصة في الجزء الخلفي للفيلا، أما المدخل فاستخدم فيه الحجر الصلد. الفيلا مكونة من ثلاث غرف نوم وغرفة جلوس وصالون مع غرفة مكتب ومطبخ وخدمات. واستخدم المصمم تراس جانبي متصل مع غرفة الجلوس وغرف النوم متصلة مع الحديقة الخلفية، الشكل (9).

الشكل (9)، فيلا جمعة للمعماري نقولا تلحمي. (المصدر:تصوير الباحث، 2023)

فيلا الدجاني

استطاع المعماري فؤاد الصايغ هنا مرة ثانية عام 1969 أن يقدم مبنى سكنيا بمساحات واسعة، لمالكه السيد نديم سليم الدجاني الكائن في جبل عمان قرب الدوار الرابع، بل إنه اختار البساطة المتعمدة في إظهار جمالية هذا المبنى المكون من ثلاثة طوابق مع طابق إضافي على السطح. ومساحته تصل إلى 1087 م2. تم استعمال الطابق الأرضي كساحات ترفيهية ورياضية، بينما استخدم الطابق الأول لصالونات الاستقبال، والطابق الثاني للنوم والروف للخدمات المساعدة من غسيل وغيرها. نجح المصمم في السيطرة على استخدام القرميد بطريقة مناسبة كما ميز الحجر من خلال الخطوط الأفقية باستعمال الحجر الواقف، كما تم استخدام المصعد في الفيلا على غير العادة في هذه النوعية من المباني، الشكل (10).

الشكل (10)، فيلا الدجاني للمعماري فؤاد الصايغ. المصدر: (مكتب المعماري فؤاد الصايغ، 1969)

النتائج

1. تعتبر عمارة الستينات هي حجر الأساس للعصر الذهبي للعمارة في الأردن على الرغم من تواضعها ولكنها فتحت الأبواب للعمارة لأن تأخذ أوجها في الفترات الزمنية اللاحقة. تحولت فيها العمارة من حرفة إلى صناعة، في تحول من نمط الماضي إلى نمط المستقبل، وكذلك يمكن القول أن الرواد من المعماريين خاضوا معركة بطولية في محاولة التوفيق بين التاريخ وبين المتغيرات الاقتصادية والثقافية الحديثة. هذا الجهد وضع الأسس لعمارة لاحقة أكثر وعيا، وكان بإمكانها إحداث تغيير لو أنها جاءت متزامنة مع وعي معماري ونقد معماري فكري بناء.
2. إن صلادة الحجر المحلي المستخدم في أغلب تصاميم عمارة الستينات أتاح مجالا أكبر لإثراء التفاصيل في التصميم مهما كان بسيطاً، فهذا السمك يعطي المصمم الفرصة لإظهار منحوتات زخرفية تتوقع فوق الباب أو محيطة بالأقواس وفي بعض الحالات تكون كرانيش وأفاريز تعطي المبنى جمالية تميزه عن غيره.
3. تتركز أعمال المعماريين المحترفين على تحقيق مفهوم الهوية المعمارية المحلية، إذ يؤخذ بعين الاعتبار مجموعة التركيبات المعمارية المتوافقة مع نمط الحياة الخاصة بالمستخدم وثقافته. أما أعمال المعماري الأكاديمي فهي الأقرب إلى الطراز الحداثي وتمجيد التقنية، والابتعاد عن الزخرفة.
4. إن الطرز المعمارية التي سادت الدول العربية ومن ضمنها الأردن في فترة الستينات كانت تنتمي لطرز تلقيطية أكثر من كونها طرز سائدة، ويرجع ذلك للفراغ الفكري والثقافي الذي اجتاح الدول العربية في مرحلة ما بعد الاستقلال، طبعا، جاء ذلك بدرجة متفاوتة ونسبية. والطراز الحداثي من بين هذه الطرز وهو الأكثر وضوحا، واجتاح المنطقة ما بعد الحرب العالمية وما تبعها من أفكار معمارية متعاطفة مع التراث المحلي والثقافي الموجود في الأساس.
5. يعد الطراز الحداثي من أكثر الطرز التي تأثرت بها الأبنية السكنية في عمارة عمان المحلية في ستينات القرن الماضي.
6. شهدت فترة الستينيات البدء باستخدام مواد جديدة في البناء وظهور أول المباني متعددة الطوابق، وقد تصل إلى أحد عشر طابقا، كما مبنى عمارة التأمين الأردنية الذي نفذه نظمي النابلسي.
7. إن الممارسة المعمارية المعتمدة على الطراز الحداثي الذي انتشر في الستينات والقائم على المرجعية التصميمية التي تتجاهل البيئة الثقافية المحيطة والمجتمع وإهمال البيئة الطبيعية لم تنجح في الاستمرارية في مدينة عمان بدليل الاتجاهات المعمارية المتبناة في الفترات الزمنية اللاحقة والقائمة على إعادة إحياء الموروث الثقافي المحلي الأردني.
8. إن المؤثر الحقيقي في تطورالهندسة المعمارية هو المعماري الذي يساهم في التأثير على الاتجاه المبني على القيم المعمارية النظرية والعملية، لتقديم عمارة محلية معاصرة سواء كان هذا المعماري ممارسا أو أكاديميا.

قائمة المصادر والمراجع: Sources & References

1. Abu ghanime, Ali, (2002): "The City of Amman," the generation of pioneers in architecture. Al-Yarmouk Research "*Basic and Engineering Sciences Series"*, Volume 11, Issue 1, pp. 123-149.
ابو غنيمة، علي، (2002): *" مدينة عمان" جيل الرواد في الهندسة المعمارية. أبحاث اليرموك " سلسلة العلوم الأساسية والهندسية"* ، م 11، ع 1، ص ص 123-149.
2. Abu-Shanab ،Mai ،(2012): *The Efficient Design and use of working space in office buildings in the age of information technology: case of the city of Amman*. Master Thesis, Jordan University.
3. Al-Abidi, Wadah, (1987): Amman, the City and the Man. *Jordanian Engineer Magazine,* Jordanian Engineers Union, Issue 38, September 1987.
العابدي، وضاح. (1987): عمان المدينة والإنسان. *مجلة المهندس الأردني*، نقاب المهندسين الأردنيين، العدد 38، أيلول 1987.
4. Al-Armouti, Taqi Al-Din, (2020): *A study of changes in the Omani architectural identity during the*

period (1990-2019), a case study of Wasfi Al-Tall Street and the Shmeisani neighborhood, Master's thesis, University of Jordan.

العرموطي، تقي الدين، (2020): *دراسة تغيرات الهوية المعمارية العمانية خلال الفترة (1990-2019) حالة دراسية شارع وصفي التل وحي الشميساني*، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

5. al-Daywajī, Mumtāz. Ṭāhā, Ṣibā. alsnrjy, Ḥasan, (2018) : The spatial identity of the residential environment in contemporary Iraqi architecture trends and its reflection on architectural production. *Iraqi Journal of Architecture and Urban Planning*, Issue (9), Volume (1), University of Technology, Iraq. DOI: 10.36041/iqjap.v6i1.199 "in Arabic"

الديوجي، ممتاز. طه، صبا. السنرجي، حسن، (2018): الهوية المكانية لبيئة السكن في توجهات العمارة العراقية المعاصرة وانعكاسها على النتاج المعماري. *المجلة العراقية للعمارة والتخطيط الحضري*، العدد(9)، مجلد (1)، الجامعة التكنولوجية، العراق. DOI: 10.36041/iqjap.v6i1.199

6. al-Ḥaddād, Ibrāhīm Muwaffaq and Maḥmūd, Abd al- Azīz (2013) " Jordanian traditional architecture and the possibility of employing it in modern architecture. An analytical study of traditional architectural models in Mafraq Governorate. "*Architecture and Planning Journal (APJ)* : Vol. 22 : Iss. 1, Article 12. Available at : https : / / digitalcommons. bau. edu. lb / apj / vol22 / iss1/12

الحداد، موفق. محمود، عبد العزيز. (2013): العمارة التقليدية الأردنية وإمكانية توظيفها في العمارة الحديثة دراسة تحليلية لنماذج معمارية تقليدية في محافظة المفرق.

achitecture and Planning Journal (APJ): Vol. 22: Iss. 1. Article 12. Available at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol22/iss1/12

7. al-Jādirjī, Rif at, (1995): *A dialogue on the structuralism of art and architecture* "al-Rayyis lil-Maktab wa-al-Nashr, Landan, Qubruṣ.

الجادرجي، رفعت، (1995): *حوار في بنيوية الفن والعمارة*، رياض الريس للمكتب والنشر، لندن، قبرص.

8. Al-Rifai, Talib, (1987): The history of the city of Amman in its buildings, an architectural reading of the buildings of Amman, *The Jordanian Engineer Magazine*, Jordanian Engineers Association, Issue 38, September 1987.

الرفاعي، طالب، (1987): تاريخ مدينة عمان في مبانيها، قراءة معمارية في مباني عمان، *مجلة المهندس الاردني*، نقابة المهندسين الاردنيين العدد 38 السنة ايلول 1987.

9. Al-Sayed, Walid. (2017): Urban Heritage and Architectural Education: The Case of Jordan as a Model - *Al-Watan Newspaper*. [online] Al-Watan newspaper. Available at: <https://alwatan.com/details/166511> [Accessed 17 August 2022].

السيد، وليد. (2017): التراث العمراني والتعليم المعماري: حالة الأردن نموذجا - *جريدة الوطن*. [online] جريدة الوطن. Available at: <https://alwatan.com/details/166511> [Accessed 17 August 2022]

10. Bitar Consulting Engineers, (2023), Arab Bank - Old Headquarters Building - Downtown Amman, official website [online]. Available at: https://2u.pw/3QjlxWS

بيطار مهندسون مستشارون , 2023, البنك العربي - مبنى المقر القديم - وسط البلد عمان , الموقع الرسمي[online] Available at: https://2u.pw/3QjlxWS.

11. Hammad, Bilal, (2003), Jordanian Architecture in the Fifties and Sixties, Studies in Jordan's Social History, Collective Author, *Greater Amman Municipality, ISBN* 9957-15-034-0

حماد، بلال، (2003)، *العمارة الأردنية في الخمسينيات والستينيات، دراسات في تاريخ الأردن الاجتماعي*، مؤلف جماعي، أمانة عمان الكبرى، ISBN 9957-15-034-0

12. Khammash, Ammar, (2003): *Architecture as a Record of Jordan's Social History, Studies in Jordan's Social History*, Greater Amman Municipality, ISBN 9957-15-034-0

خماش، عمار، (2003): *العمارة كسجل لتاريخ الأردن الاجتماعي،دراسات في تاريخ الأردن الاجتماعي*، مؤلف جماعي، أمانة عمان الكبرى، ISBN 9957-15-034-0

13. Malkawi, Siham and Qaddoura, Hazzam. (2009): *The Ontology of Amman, Soul and Body: A Study in the Development of the Modern Arab City/Amman as a Model*.

ملكاوي، سهام و قدورة، حذام. (2009): *انطولوجيا عمان الروح والجسد: دراسة في تطور المدينة العربية الحديثة عمان أنموذجا*.

14. Muhammad, Saleh, (2018): *The connection of contemporary architecture with the local environment*. Master's. Benha University, Faculty of Engineering, Shoubra, Department of Architectural Engineering.

محمد، صالح، (2018): *ارتباط العمارة المعاصرة مع البيئة المحلية*. ماجستير. جامعة بنها، كلية الهندسة بشبرا. قسم الهندسة

المعمارية

15. Obaidat, Donia..(2021): *Study of the residential indoor spaces in the era of pandemics. Case study: Residential apartments*. Amman.Master thesis. Jordan University.
16. Qamwa, Alaa, (2016): *Architecture in the city of Amman between local and global: the architectural experience of Sharif Fawaz Muhanna and Dr. Sayed Karim,* Fifth International Architectural Conference, Amman, Jordan.

قموه، علاء، (2016): *العمارة في مدينة عمان بين المحلية والعالمية: التجربة المعمارية للشريف فواز مهنا والدكتور سيد كريم*، المؤتمر المعماري الدولي الخامس، عمان، الأردن.

17. Rifai ،Taleb. (1996): *Amman city center: Typologies of Architecture and urban Space. in: Amman the city and society*. Hannoyer. Jean & Shami ،Seteny (Editors) ،Cermoc ،Beyrouth. Liban.
18. Saleh, Hassan Abdel Qader. (1980): *The city of Amman, a geographical study.* first edition, University of Jordan, Amman.

صالح، حسن عبد القادر. (1980): *مدينة عمان دراسة جغرافية*، الطبعة الأولى، الجامعة الأردنية، عمان.

19. Toukan, Jaafar, (2003): Characteristics of the Architecture of the Two Banks during the Fifties and Sixties, Studies in the Social History of Jordan, Collective Author, *Greater Amman Municipality*, ISBN 9957-15-034-0

طوقان، جعفر، (2003): *خصائص عمارة الضفتين خلال الخمسينيات والستينيات*، دراسات في تاريخ الأردن الاجتماعي، مؤلف جماعي، أمانة عمان الكبرى، ISBN 9957-15-034-0